

## "قياس درجة السلوك الفوضوي لدى عينة من تلاميذ الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا"

أحمد قاسم الغزالي \* أ. د. غسان الزحيلي \*\*

### الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تعرّف درجة السلوك الفوضوي التي يواجهها تلاميذ الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث)؛ ولتحقيق هذا الهدف صمم الباحث (مقياس السلوك الفوضوي)، والذي تكوّن من (46) فقرةً تشتمل على أربعة أبعاد هي: (الإثارة والإزعاج - العدوان - التخريب - مخالفة الأنظمة والتعليمات المدرسية). وتكونت عينة البحث من (1530) تلميذاً وتلميذةً من تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا. وقد توصل البحث إلى أنّ درجة السلوك الفوضوي لدى تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث) من وجهة نظرهم كانت بدرجة (مرتفعة) وبمتوسط حسابي قدره (2.94)، وبانحراف معياري قدره (619). كما تبين أنّ ليس هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية بين تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث) في مقياس السلوك الفوضوي وفقاً لمتغيري (الجنس - الترتيب الولادي للطالب). وفي ضوء النتائج السابقة قدّم البحث بعض المقترحات التي يمكن تداولها لتخفيض درجة السلوك الفوضوي لدى تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا.

**الكلمات المفتاحية:** السلوك الفوضوي - الإثارة والإزعاج - العدوان - التخريب - مخالفة الأنظمة والتعليمات المدرسية.

\* طالب ماجستير في قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة دمشق.

\*\* أستاذ في قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة دمشق.

## "Measuring the Degree of Disruptive Behavior in a Sample of Seventh Grade Students in Daraa Schools"

By: **Ahmed Qassem Al Ghazali\*** Prof. **Dr.Ghassan Alzuhaili \*\***

### Abstract:

The current research aimed to identify the degree of anarchic behavior that primary seventh-grade students face in Daraa governorate schools (individuals of the research sample). To achieve this goal, the researcher designed the (Anarchic Behavior Scale), which consisted of (46) paragraphs that include four dimensions:(agitation and disturbance-aggression - sabotage - violation of school rules and instructions). The research sample consisted of (1530) male and female students of the seventh grade in the schools of Daraa governorate. The research found that the degree of anarchic behavior among seventh grade students in the basic schools of Daraa Governorate (members of the research sample) from their point of view was (high) with a mean of (2.94), and a standard deviation of (.619). It was also found that there are no statistically significant differences between the seventh grade students in the schools of Daraa governorate (individuals of the research sample) in the measure

---

\* Master student in the Department of Psychology -Faculty Of Education - Damascus University.

\*\* Professor at the Department of Psychology-Faculty Of Education - Damascus University.

of anarchic behavior according to the variables (gender - the birth order of the student in the family). In light of the previous results, the research presented some proposals that could be negotiated to reduce the degree of anarchic behavior among seventh grade students in the schools of Daraa governorate.

**Key words:** Chaotic Behavior - Excitement and Inconvenience - Aggression - Vandalism - Violation of School Regulations and Instructions.

### مقدمة البحث:

تعد المدرسة المؤسسة التربوية والتعليمية المسؤولة عن تعديل سلوكيات الطلاب وفق متطلبات المجتمع، غير أن هناك بعض السلوكيات السلبية التي تؤثر سلباً في سير العملية وتعرقلها أحياناً، ومنها السلوك الفوضوي مثل: الهياج العنيف أو النشيج أو البكاء بشكل مفرط، جذب الانتباه، عدم الإطاعة، وإظهار العدوانية، والسرقعة، والكذب، وتحطيم الأشياء والشقاوة.

ويعد السلوك الفوضوي من أكثر الاضطرابات السلوكية التي تظهر في حياة الطالب، وتؤثر في نموه النفسي والاجتماعي والمعرفي والأخلاقي، كما تؤثر بشكل مباشر على مهاراته الاجتماعية التي تؤدي دوراً مهماً في مساعدته على تحقيق التكيف والاستقرار النفسي والاجتماعي.

وتكمن خطورة السلوك الفوضوي في خلق متاعب ومشاكل في مختلف نواحي حياة الطالب سواء كانت في البيت أم في المدرسة والعمل والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وهذا يشكل عبئاً ثقيلاً على الأماكن التي يتواجد فيها، وعلى الرغم من قلة عدد الطلبة الذين يظهرون هذا السلوك إلا أن الجميع في المدرسة يعانون من أثاره؛ لذا فإن أشكال السلوك الفوضوي المتعددة تؤثر في العمل المدرسي برمته، ولا يقتصر الأثر فقط على المدرسين أو إدارة المدرسة بل يمتد إلى الطلاب الآخرين.

والطلاب الذين يظهرون سلوكاً فوضوياً هم عرضة للعديد من النتائج السلبية، بما في ذلك انخفاض درجات التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي... وغيرها. وقد يؤثر السلوك الفوضوي في ضعف قدرة الطالب على الموازنة بين متطلباته الداخلية والخارجية وتؤدي إلى شعوره بالقلق والإحباط والفشل وعدم تمكنه من النجاح والتفوق.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن لسلوك الطلاب الفوضوي أن يخلق ضغوطاً للمعلمين ويثبط عزيمة المعلمين وهمتهم أو يكون عاملاً مهماً في قرار استمراريتهم في ممارسة مهنة التعليم؛ لذلك يوجهون اهتمامهم إلى التركيز على ضبط السلوكيات غير السوية و

التي تصدر من بعض الطلاب الأمر الذي يحول دون إتمام المهام الرئيسية لهم، والتي تتمثل بشكل رئيسي في التربية والتعليم و عرض المناهج الدراسية وتوضيح المادة العلمية كما يؤثر في الطلاب الآخرين، وذلك بانعدام الاهتمام بالحصة الدراسية والانشغال بمتابعة السلوكيات غير السوية التي توصف بالفوضوية التي تصدر من زملائهم. ومن هنا جاء البحث الحالي ساعياً لتحديد درجة السلوك الفوضوي لدى تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث).

### 1. مشكلة البحث:

تعدّ مرحلة المراهقة من المراحل النمائية الصعبة في حياة الطلاب والتي تظهر فيها العديد من المشكلات السلوكية التي تنعكس سلباً في جميع مناحي حياتهم. حيث أشار (Karimy...et al، 2018) إلى أنه من المحتمل أن تظهر المشكلات السلوكية التي تظهر في هذه الفترة لاحقاً في الحياة كخصائص ثابتة؛ لذلك فإن اكتشاف مثل هذا السلوك بين الطلاب والتعامل معه بشكل صحيح أمر ضروري. على وجه الخصوص، اضطرابات السلوك الفوضوية. (Karimy...et al، 2018،1) وتؤكد دراسة (هناك والوناس، 2016) أنّ السلوك الفوضوي يعدّ من أبرز المشكلات التربوية؛ لذلك من الضروري الاهتمام بهذا الجانب من المشكلات السلوكية وعلاجها ومحاولة استغلالها وتوجيهها نحو الجانب الايجابي (هناك والونوس، 2016، 274). كما أظهرت دراسة (الزهيري، 2016) أن السلوك الفوضوي يعدّ من المشكلات التي تؤثر في مراحل حياة الطلاب المختلفة وعلى قدراتهم بشكل سلبي وتعيق عملية التعلم لديهم وهو سلوك يقلق المربين لأنه يظهر في أية مرحلة دراسية ، هو لا يقتصر على الحياة المدرسية ، بل قد يتلازم مع جميع المواقف الحياتية سواء في المنزل أو المجتمع ، كما أنه معضلة للمعلم وللمتعلم وللآباء والأمهات وللمجتمع وهو ببساطة يتمثل في عدم تفعيل الطالب لقدراته المعرفية والعقلية والحسية للمثيرات المحيطة (الزهيري، 2016، 587-588).

وتؤكد دراسة (يعقوب وعلاونة، 2016) أن السلوك الفوضوي يعد من أكثر المشكلات الشائعة لدى طلبة المدارس، وأكثرها تعقيداً (يعقوب وعلاونة، 2016، 436). وقد أشارت دراسة (Blank & Shavit, 2016) إلى أن بعض الدراسات أثبتت أن التشويش والضوضاء والفوضى تعيق عملية التعلم، وهناك أدلة على أن السلوك الفوضوي أو العدوانية في الصف يؤثر في أنماط السلوك الخاصة بالطلاب، مما يعوق بدوره التعلم. كما يتداخل السلوك الفوضوي والاضطراب أيضاً مع قدرة المعلمين على التدريس بفعالية ويُنظر إليها على أنها خلل في إدارة الصفوف الدراسية. (Blank & Shavit, 2016, 2).

كما أظهرت دراسة (Markelz & Taylor, 2016) أن سلوكيات الطلاب العدوانية والفوضوية والجريئة تقلل وقت التعليم، وتعطل تعلم جميع الطلاب، وتهدد السلامة، وتتحدى المعلمين، وتضر بفرص الطلاب في النجاح. (Markelz & Taylor, 2016, 1).

وبينت دراسة (نعيسة، 2015) على عينة من الطلبة ممن لديهم بعض الممارسات السلوكية الفوضوية بروز آثار سلوكهم السلبي في ساحات المدارس، وفي داخل الصفوف الدراسية تجعل المهتمين بالشأن التربوي والتعليمي يلمسون قصوراً واضحاً في أساليب العمل من الجهات المسؤولة في وزارة التربية سواء كانت جهات مشرعة أو جهات منفذة في أرض الميدان (نعيسة، 2015، 128).

□ وفي دراسة استطلاعية أجراها الباحث على عينة من تلاميذ الحلقة الثانية للتعليم الأساسي في مدارس محافظة درعا بلغ عددهم (20) طالباً تبين أن درجة السلوك الفوضوي لديهم من وجهة نظرهم كانت بدرجة (مرتفعة) وبمتوسط حسابي قدره (3.14)، وبانحراف معياري قدره (516.0).

ومن هنا تحددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: ما درجة السلوك الفوضوي لدى تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث) ؟

## 2. أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي في جانبين أساسيين هما:

- **الأهمية النظرية:** قد يستفاد من الدراسة الحالية في تعريف طبيعة الظاهرة التي يتصدى لها البحث، وما يمكن أن ينجم عنها من مشكلات صحية ونفسية وسلوكية، تؤثر سلباً في الفرد وأسرته والمجتمع عموماً، وهذا يحتاج إلى تحديد أنواع السلوك الفوضوي عند الطلاب، وأهمية ذلك في وضع استراتيجيات لمواجهتها منعاً من انتشارها في مدارسنا.
- **الأهمية العملية:** من الممكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تبصير المهتمين بالشأن التربوي، وأولياء أمور التلامذة في تعرف الآليات المناسبة والفاعلة لتقديم الخدمات النفسية والتربوية والإرشادية المناسبة للتعامل مع التلامذة في هذه المرحلة العمرية الهامة .

## 3. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف:

- نسبة تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث) ذوي السلوك الفوضوي .
- درجة السلوك الفوضوي لدى تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث).
- الفروق بين تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث) في مقياس السلوك الفوضوي وفقاً لمتغيري (الجنس- الترتيب الولادي للطلاب).

ويتفرع عن هذه الأهداف الأسئلة الآتية:

- ما نسبة تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث) ذوي السلوك الفوضوي ؟

ما درجة السلوك الفوضوي لدى تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث)؟

#### 4. فرضيات البحث:

ويتفرع عن أهداف البحث وأسئلته الفرضيات الآتية (عند مستوى الدلالة 0.05):

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب (أفراد عينة البحث) في مقياس السلوك الفوضوي بحسب متغير الجنس.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب (أفراد عينة البحث) في مقياس السلوك الفوضوي بحسب متغير الترتيب الولادي للطلاب .

#### 5. حدود البحث.

- الحدود البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة من تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا.
- الحدود المكانية: مدارس الحلقة الثانية للتعليم الأساسي في محافظة درعا .
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2019-2020م.
- الحدود الموضوعية: تناول البحث الحالي قياس درجة السلوك الفوضوي لدى تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث) .

#### 6. مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية.

السلوك الفوضوي: يعرفه بيورواتي وجبار " (2017 Purwati & Japar) بأنه: "سلوك سلبي يضر بالنفس والآخرين، وقد يحدث هذا السلوك المدمر لجميع الأعمار، من الأعمار المبكرة إلى الأعمار الكبيرة". ويمكننا تعريفه إجرائياً بأنه: "سلوك يصدر عن التلميذ يتضمن مخالفة الأنظمة والتعليمات والقوانين، وإثارة الشغب وتعطيل الحصة الدراسية، والحديث دون إذن مسبق وإتلاف الممتلكات الخاصة وممتلكات



الأخرين". ويقاس هذا السلوك بالدرجة الكلية التي حصل عليها التلميذ على مقياس السلوك الفوضوي المعد لهذه الدراسة". (Purwati & Japar, 2017, 227).  
مرحلة التعليم الأساسي: يعرف النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي هذه المرحلة بأنها: "مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات، تبدأ من الصف الأول حتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية وتقسّم إلى حلقتين: الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، تبدأ من الصف الأول وحتى الصف السادس، والحلقة الثانية للتعليم الأساسي، تبدأ من الصف السابع حتى الصف التاسع" (وزارة التربية السورية، رابط: <http://moed.gov.sy/moefiles/docs-2015/pdf/Rules-Procedure.pdf>)

#### 7. الدراسات السابقة:

##### أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة الزهيري (2016) بعنوان: "السلوك الفوضوي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية" /العراق.

**أهداف الدراسة:** تعرف السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. تعرف مستوى الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. تعرف العلاقة الارتباطية بين السلوك الفوضوي والفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

**أدوات الدراسة:** مقياس السلوك الفوضوي للباحث (سهيل، 2007) كما تم اعتماد مقياس الفشل المعرفي للباحث (الكعبي، 2013).

**عينة الدراسة:** بلغت (200) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية (البنين والبنات) في مدارس محافظة بغداد للعام الدراسي 2014-2015م.

##### **أهم النتائج:** أظهرت نتائج الباحث أن:

طلبة المرحلة الإعدادية لا يتسمون بالسلوك الفوضوي .

طلبة المرحلة الإعدادية يعانون من الفشل المعرفي.

وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين السلوك الفوضوي والفشل المعرفي .

2- دراسة هناء والوناس (2016) بعنوان: "فاعلية الذات والسلوك الفوضوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة"/الجزائر .

**أهداف الدراسة:** تعرف العلاقة بين فاعلية الذات والسلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الثانوية الطور الأول والثالث. تعرف مستوى كل من فاعلية الذات والسلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الثانوية المستوى الأول والثالث. تعرف أنماط السلوك الفوضوي التي يظهرها طلبة المرحلة الثانوية من خلال تطبيق مقياس السلوك الفوضوي ومعرفة أي من أنماط السلوكيات الفوضوية أكثر شيوعاً لدى طلبة المرحلة الثانوية الطور الأول والثالث . تعرف الأشكال الرئيسية لتعديل السلوك الفوضوي ، وكذا استراتيجيات الرفع من الفاعلية الذاتية لدى الفرد.

**أدوات الدراسة:** مقياس فاعلية الذات (إعداد الباحثين) ، ومقياس السلوك الفوضوي (إعداد الباحثين).

**عينة الدراسة:** 300 طالب من المستويين الأول والثالث.

#### **أهم النتائج:**

توجد علاقة ضعيفة وموجبة بين فاعلية الذات والسلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مستوى فاعلية الذات تبعاً لعامل السلوك الفوضوي والجنس.

توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مستوى فاعلية الذات تبعاً لعامل السلوك الفوضوي والمستوى الدراسي (1-3).

3- دراسة القيسي، القيسي (2015) بعنوان: "دراسة مقارنة في السلوك الفوضوي عند المحرومين وغير المحرومين من آبائهم لدى طلبة المرحلة المتوسطة"/العراق. أهداف الدراسة: تعرف مستوى السلوك الفوضوي لدى العينة بشكل عام . تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في السلوك الفوضوي بين المحرومين و أقرانهم غير المحرومين.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك الفوضوي (إعداد الباحثين)

عينة الدراسة: (٣٩٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة وتحديدًا طلبة الصف الثاني متوسط/محافظة بغداد -الرصافة - الكرخ.

#### أهم النتائج:

لدى أفراد عينة البحث سلوك فوضوي منخفض.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الفوضوي بين المراهقين المحرومين من الآباء وأقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم ، ولصالح المحرومين من الآباء .

4- دراسة نعيمة (2015) بعنوان: " السلوك الفوضوي وعلاقته بمستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الأول الثانوي"/سوريا.

أهداف الدراسة: تعرف درجة انتشار السلوك الفوضوي لدى العينة التشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي. ومستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي. وتعرف العلاقة بين السلوك الفوضوي والانتماء الأسري والمدرسي لديهم. وتعرف الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الفوضوي ومقياس الانتماء الأسري والاجتماعي تبعاً لمتغيري: (الترتيب الولادي للطلاب، المستوى التعليمي للوالدين).

أدوات الدراسة: مقياس السلوك الفوضوي ومقياس الانتماء الأسري والمدرسي وهما من إعداد الباحثة.

عينة الدراسة: وتكونت عينة البحث من (٢٧٩) طالباً وطالبة من العينة التشخيصية من الصف الأول الثانوي في محافظة دمشق.

#### أهم النتائج:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة التشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي على مقياس السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لصالح الطلبة الذين كان ترتيبهم الولادي بين إخوتهم (وحيد).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة التشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي على مقياس السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لصالح الطلبة الذين كان المستوى التعليمي للوالدين لديهم (ثانوي فما دون).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة التشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لصالح الطلبة الذين كان ترتيبهم الولادي بين أخوتهم (الأكبر).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة التشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لصالح الطلبة الذين كان المستوى التعليمي للوالدين (الإجازة الجامعية فأعلى).

5- دراسة البديري (2013) بعنوان: "التمايز النفسي وعلاقته بالسلوك الفوضوي لدى طلبة الجامعة"/العراق.

أهداف الدراسة: تعرف مستوى التمايز النفسي لدى طلبة جامعة. الفروق في التمايز النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) والتخصص الدراسي (علمي - إنساني) والمرحلة الدراسية (ثاني - رابع). تعرف مستوى السلوك الفوضوي لدى طلبة الجامعة. تعرف الفروق في مستوى السلوك الفوضوي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري النوع (ذكور - إناث) والتخصص الدراسي (علمي - إنساني) والمرحلة الدراسية

(ثاني- رابع). تعرف العلاقة الارتباطية ما بين التمايز النفسي والسلوك الفوضوي لدى طلبة الجامعة.

أدوات الدراسة: تبني اختبار (وتكن) (اختبار الأشكال المتضمنة)، وبناء مقياس للسلوك الفوضوي لدى طلبة الجامعة.

عينة الدراسة: 400 طالب وطالبة في جامعة القادسية للتخصص العلمي والإنساني من الذكور والإناث وللصفوف الثانية والرابعة من الدراسة الصباحية وللعام الدراسي 2012-2013.

#### أهم النتائج:

إن طلبة الجامعة لديهم سلوك فوضوي منخفض.

لا وجود لفروق في السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).

6- دراسة التل... وآخرون (2012) بعنوان "العلاقة بين مستوى السلوك الفوضوي والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة/الأردن.

أهداف الدراسة: الكشف عن مستوى السلوك الفوضوي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء متغير الجنس.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك الفوضوي، ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد الباحثين.

عينة الدراسة: (٢١٣) طالبا وطالبة من طلبة الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في المرحلة الثانوية في مدينة عمان.

#### أهم النتائج:

مستوى السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة تقدير منخفضة، ومستوى المهارات الاجتماعية جاء بدرجة تقدير مرتفعة.

وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين السلوك الفوضوي بمجالاته الثلاثة والمهارات الاجتماعية بمجالاتها الثلاثة باستثناء العلاقة بين السلوك الفوضوي من جهة وكل من الكفاية الاجتماعية والمساندة الاجتماعية من جهة أخرى. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي السلوك الفوضوي ككل، باستثناء مجال إتلاف الممتلكات، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

#### **ثانياً: الدراسات الأجنبية:**

1- دراسة بورواتي وجابار ((Purwati & Japar,2017) إندونيسيا، بعنوان: "تعليم

الآباء وشخصيتهم وسلوك أولادهم الفوضوي"

"Parents' Education, Personality, and Their Children's Disruptive Behaviour"

كانت أهداف هذه الدراسة (1) لفهم آثار تعليم الآباء والجوانب الشخصية على سلوك التخريب للأطفال، (2) لمعرفة العلاقة بين جوانب شخصية الوالدين. الأدوات المطبقة هي استبيانات، (2) اختبار الشخصية (EPPS)، و(3) الملاحظة مع نهج العينات الوقت والفاصل الزمني. عينة الدراسة من ماجلانج، إندونيسيا، في حين أن المشاركين هم 100 طفل في سن 5-7 سنوات وأولياء أمورهم.

#### **أهم النتائج:**

هناك بعض آثار تعليم الأهل وشخصيتهم على سلوك التخريب للأطفال. الجوانب العدوانية لشخصية الوالدين أعطت تأثيراً كبيراً على سلوك الأطفال المدمر، متبوعاً بالجهل، الاحترام، وفي أدنى مستوى، وجوانب الهيمنة. 2- دراسة بلانك وشافيت ((Blank & Shavit,2016) بعنوان: "العلاقة الارتباطية بين

تقارير الطلاب عن السلوك الفوضوي للزملاء في الصف وإنجاز الطلاب"  
"The Association Between Student Reports of Classmates' Disruptive Behavior and Student Achievement"

بحثت هذه الدراسة العلاقة بين تقارير الطلاب فيما يتعلق بالمخالفات التأديبية لإنجاز الطلاب ، مع التركيز بشكل خاص على السلوك الفوضوي في الصف. تم استخدام انحدارات متعددة المستويات لتقدير مساهمة المخالفات التأديبية في الصفوف والمدارس في درجات اختبار الطلاب في الصف الثامن.

#### **أهم النتائج:**

ثبت أن تقارير السلوك الفوضوي ترتبط بشكل سلبي مع درجات الاختبار ، في حين أن تأثير خصائص المدرسة والصفوف الأخرى ، بما في ذلك مواقف المعلمين وسياسة التأديب المدرسية، كانت ضئيلة (التحكم في الإنجازات السابقة للطلاب). نخلص إلى أن مناخ الفصل الدراسي يمكن أن يعوق عملية التعلم ويقلل من إنجاز الصف بأكمله ، بغض النظر عن سلوك أي طالب بعينه.

#### **ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة:**

لقد أمكن للباحث الاستفادة من الدراسات المرجعية السابقة فيما يلي: ساهمت في بناء الإطار النظري للدراسة وصياغة المشكلة والأهداف ووضع التساؤلات.

حددت المنهج المناسب لطبيعة الدراسة والخطوات المتبعة في إجراءات الدراسة. اختيار عينة الدراسة والأدوات الخاصة المستخدمة في الدراسة الحالية. اختيار الأسلوب الأنسب للمعالجات الإحصائية .

#### **8. أدبيات البحث:**

#### **أولاً: مفهوم السلوك الفوضوي:**

يشير كلاً من (هاني ورسلان، 2016) إلى أنّ مصطلح السلوك الفوضوي أحد المفاهيم الحديثة في ميدان الصحة النفسية والإرشاد النفسي، وهو مفهوم يتداخل في كثير من أشكاله مع السلوك العدوانى وسلوك العنف، وقد تتبّع الباحثون بعضاً من الدراسات التي أجريت في بعض البيئات العربية وغير العربية فوجد أن أكثر الدراسات التي تناولت

دراسة السلوك الفوضوي تناولته في إطار الفئات الخاصة باعتباره من المظاهر السلوكية الشائعة لدى طلاب التربية الخاصة ، غير أن هذا لا يمنع من وجود كم من الدراسات التي تناولته مع العاديين وفي فئات عمرية مختلفة ، وإن كان ذلك يظهر بوضوح في أبحاث ودراسات غير عربية والسلوك الفوضوي أو السلوك التدميري ، وقد يطلق عليه السلوك المعرقل كما يترجم المصطلح behavior disruptive "هو السلوك الذي استأثر باهتمام الباحثين في مجالات التربية وعلم النفس وكذلك علم الاجتماع، وفي هذا الشأن يوضح (burns، 2002) في العقود الحديثة أصبحت السلوكيات المضادة لموضوعات الدراسة المكثفة في العديد من النظم بما في ذلك علم البيولوجيا، وعلم الاجتماع، والإرشاد الاجتماعي والعلاج النفسي، والتربية وعلم النفس (هانني ورسلان، 2016، 16). ويشير ونيدياري (2011، 19-20) "Wulandari إلى أن السلوك عبارة عن إجراءات مكتسبة من الأنشطة التي يقوم بها الطلاب بشكل متكرر ويمكن القيام به تلقائياً دون الحاجة إلى التفكير. يعرف تشارلز "Charles" سوء السلوك على أنه سلوك يعتبر غير مناسب للوضع أو الموقف الذي يحدث فيه. يصنف سوء السلوك إلى واحد من خمسة أنواع مختلفة: العدوان ، والفجور ، وتحدي اضطراب طبقة السلطة ، والخداع. قد تحدث بعض هذه السلوكيات عن غير قصد بينما قد يكون البعض الآخر مقصوداً. يتم تصنيف الانتهاكات التي تحدث في الصف الدراسي أيضاً على أنها سلوكيات فضوضية. في الأشكال الأكثر شدة، يكون الاضطراب في بيئة التعلم كبيراً وقد يهدد رفاهية وسلامة الطالب والمعلم الفرد، أو طلاب آخرين. من الأمثلة على عدة أشكال من السلوكيات الفوضوية العدوان الجسدي، وتدمير الممتلكات، والسلوك اللفظي المسيء. يتضمن السلوك الفوضوي في الصف الدراسي الإجراءات التي تتداخل مع تعليمات أو أنشطة الطلاب في الفصل كفرد أو مجموعة. وترى هناء والوناس (2016، 8) أن مصطلح السلوك الفوضوي يعد أحد المفاهيم الحديثة في ميدان الصحة النفسية والإرشاد النفسي، وهو مفهوم يتداخل في كثير من



أشكاله مع السلوك العدواني وسلوك العنف، وقد تتبع الباحثون بعضاً من الدراسات التي أجريت في بعض البيئات العربية وغير العربية فوجد أن أكثر الدراسات تناولت دراسة السلوك الفوضوي في إطار الفئات الخاصة باعتباره من المظاهر السلوكية الشائعة لدى طلاب التربية الخاصة، غير أن هذا لا يمنع من وجود كم من الدراسات التي تناولته مع العاديين وفي فئات عمرية مختلفة، وإن كان ذلك يظهر بوضوح في أبحاث ودراسات غير عربية والسلوك الفوضوي أو السلوك التدميري، وقد يطلق عليه السلوك المعرقل وهو السلوك الذي استأثر باهتمام الباحثين في مجالات التربية وعلم النفس وكذلك علم الاجتماع.

تنص كلية أليجونكوين Algonquin College، (1995) على أن "السلوك الفوضوي هو أي سلوك يتعارض بشكل كبير و/ أو مستمر مع عملية التعلم و/ أو حقوق وسلامة وأمن أولئك الموجودين في بيئة التعليم والتعلم. (Castaño & Henao, 2015, 11).

ويشير (الضلاعين، 2015) إلى أنه قد وردت الكثير من التعريفات الخاصة بمفهوم السلوك الفوضوي، والكثير من المصطلحات المترادفة لهذا المصطلح كنقص الانضباط، والسلوك غير المقبول، وقد اعتبرت جميع هذه التعريفات تعريفات تبادلية تصب جميعها في عدم القدرة على ضبط النفس، وبشكل طفيف، والتي ينتج عنها سلوكيات غير سوية بمعنى آخر سلوكيات سلبية (الضلاعين، 2015، 7).

وفقاً لجوردون وبراون Gordon and Browne (2004)، فإن السلوك الفوضوي هو مجرد سلوك غير لائق. ووفقاً لمابيبا وبرينسلو Mabeba and Prinsloo (2000)، يُعزى السلوك الفوضوي إلى المشكلات التأديبية في المدارس التي تؤثر في الحقوق الأساسية للمتعلم في الشعور بالأمان والتعامل مع الاحترام في بيئة التعلم. (Marais & Meier, 2010, 43).

### **ثانياً: أشكال السلوك الفوضوي:**

ويحدد (القيسي & القيسي، 2015) ثلاثة أشكال السلوك الفوضوي طبقاً للدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية والإحصائية الرابع بجمعية الطب النفسي الأمريكية DSM - IV، وهي :

- 1- اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD) Deficit/ Hyper Activity Disorder
- 2- الاضطراب المعارض أو المعاند أو المتحدي (ODD) Oppositional Defiant Disorder
- 3- اضطراب التواصل (CD) Conduct disorders.

مع ملاحظة أنه من الممكن أن يكون لدى الطفل أكثر من نوع واحد من هذه الاضطرابات وقد تتشابه أعراض هذه الاضطرابات جميعها إلا أنه توجد بعض الفوارق التي تجعل كل واحد منها متميز عن الآخر (القيسي & القيسي، 2015، 594).

### **ثالثاً: مستويات السلوك الفوضوي:**

يرى (الضلاعين، 2015) أن السلوك الفوضوي يمر بثلاثة مستويات، وربما يختلف تأثير هذه المستويات من مستوى الآخر، وكذلك طريقة العلاج السلوكي والإرشادي المستخدم، وهذه المستويات هي:

- 1- تكون فيه درجة السلوك الفوضوي أقل تأثيراً وخطورة، ويتمثل هذا المستوى بالصراخ بين الطلبة، والوعيد، والتهديد من قبل الطلبة لبعضهم البعض، ورفض حل الواجبات الصفية المطلوبة، وعدم الجلوس داخل المقعد، والتكلم بصوت مرتفع، ومقاطعة المعلم داخل الغرفة الصفية، وينتشر هذا المستوى عند كلا الجنسين، ويمكن للمعلم أن يحل هذه المشكلات داخل الغرفة الصفية.
- 2- تكون فيه حدة السلوك مرتفعة، حيث يمتاز هذا المستوى بسلوكيات استغزالية، وينتشر هذا النمط من السلوكيات بين الذكور أكثر منه لدى الإناث على العكس من المستوى الأول، ويتمثل بالهروب من المدرسة، والسرققة من الأقران، والكذب على المعلم،

وإصاق التهم بالآخرين من الطلبة داخل الغرفة الصفية، وهي لا تحتاج إلى علاج إرشادي، بل تكون مرتبطة بالمعلم، وإدارته للصف.

3- يعد أخطر مستوى حيث يتضمن اعتداءات بالضرب الحاد، والتخريب للممتلكات، وضرب المعلمين، وهذا النوع من السلوكيات يتواجد أكثر عند طلاب المراحل العمرية المتقدمة، وهي تحتاج إلى جلسات إرشادية، أو برامج علاجية (الصلايين، 2015، 8).

**رابعاً: أبعاد السلوك الفوضوي:**

تحدد (نعيسة، 2015) أبعاد السلوك الفوضوي بالآتي:

- 1- **الإثارة والإزعاج:** هي الممارسات السلوكية المتضمنة قيام بعض الطلاب بالإقدام على إثارة أجواء من الغضب والتوتر داخل بيئة الصف أو المدرسة، وتوجه تلك الممارسات السلوكية تجاه الطلاب الآخرين أو تجاه الهيئة التعليمية في المدرسة.
- 2- **العدوان:** هو الاستجابة التي تتسم بتوجيه الأذى البدني والنفسي للآخرين، وتهدف إلى إلحاق الضرر بهم، والذي يعبر عنه في صورة فعل أو سلوك يقوم به الطالب وبصورة واضحة وظاهرة للعيان.
- 3- **التخريب:** يقصد به قيام بعض الطلاب بإتلاف أو تكسير في مرافق المدرسة المتنوعة من مقاعد دراسية ونوافذ وأبواب الصفوف وأجهزة الحاسب والمختبرات، مما ينتج عن تلك الممارسات إحداث تلف وأضرار في المبنى المدرسي والمرافق التابعة له .
- 4- **مخالفة الأنظمة والتعليمات:** يقصد بها قيام بعض الطلاب بتجاهل الأنظمة المحددة الأطر العلاقة بين محاور العمل الدراسي عن قصد، وتجاوز التعليمات المنظمة للعملية التربوية من خلال الإقدام على بعض السلوكيات التي ترمي في معظمها إلى التجاوز المتعمد لكل قواعد الضبط المدرسي (نعيسة، 2015، 130).

### 9. منهج البحث:

يرتبط المنهج الملائم للبحث ارتباطاً وثيقاً بكلٍ من موضوع البحث وأهدافه؛ لذلك اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي: "وهو البحث الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة" (عباس... وآخرون، 2009، 74).

### 10. مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا، حيث بلغ عددهم حسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة درعا للعام الدراسي 2019-2020م حوالي (15047) تلميذاً وتلميذةً.

### 11. عينة البحث:

تم اختيار عينة من هذا المجتمع تراعي التوزيع الجغرافي للمدارس التي بلغت (51) مدرسة من أصل (201) مدرسة. وتم سحب العينة بطريقة العينة العشوائية، حيث بلغت (2137) تلميذاً وتلميذةً، من أصل (15047) تلميذاً وتلميذةً. أي بمعدل (14%) .

### 12. أدوات البحث وتصميمها:

بعد المراجعة النظرية والدراسات السابقة في مجال البحث الحالي والاطلاع على الأدبيات التربوية لتصميم مقاييس الأداء وطرائق التحقق من صلاحيتها للتطبيق، تم تصميم (مقياس السلوك الفوضوي) وتم مراعاة الشروط السيكومترية للمقياس الجيد ليصلح للتطبيق وهي على النحو الآتي:

**أولاً: تحديد مجال المقياس:** بهدف تحقيق الصدق المنطقي للمقياس، أي صياغة بنود تمثل المجال الذي يقيسه المقياس بطريقة علمية؛ وذلك بعد الإطلاع على الأدب السيكلولوجي، والتربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تمّ اقتباس

العديد من بنودها، وإعادة صياغة بنود أخرى لتتناسب وطبيعة الدراسات الحالية، وتحددت أبعاد هذا المقياس كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول(1): يبين أبعاد مقياس السلوك الفوضوي وفقراته

| م  | أبعاد المقياس                      | فقرات المقياس |
|----|------------------------------------|---------------|
| 1. | الإثارة والإزعاج                   | 18            |
| 2. | العدوان                            | 6             |
| 3. | التخريب                            | 13            |
| 4. | مخالفة الأنظمة والتعليمات المدرسية | 9             |
|    | المجموع                            | 46فقرة        |

**ثانياً: تصميم المقاييس بصورتها الأولية:** وذلك بالاستفادة من المقاييس .وهي: "مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي(الدسوقي، 2009). ومقياس السلوك الفوضوي(سهيل، 2007). ومقياس السلوك الفوضوي(هاني & رسلان، 2016)".

**ثالثاً: تقويم جودة الصورة الأولية للمقاييس :** بهدف التأكد من صلاحيته للتطبيق وتحقيق الأهداف المنشودة منه سيتم التحقق من صدق المقاييس وثباتها. وقد تعددت أنواع معامل الصدق في الأدبيات التربوية، وقد لوحظ عدم وجود تحديد دقيق لبعض هذه الأنواع بالإضافة لاختلاف وجهات النظر في طريقة التحقق من توفرها، ولكن هناك اتفاق على أن يكون المقاييس بالحد الأدنى صادقاً ظاهرياً؛ لذلك كان لابد من محاولة لتصنيف<sup>1</sup> معاملات الصدق بحسب مجالاتها. وبناءً على ما سبق سيتم التحقق من صدق المقاييس وثباته على النحو الآتي:

1. **الصدق الوصفي للمقياس(صدق المحكمين):** قام الباحث بعرض الصورة الأولية لمقياس السلوك الفوضوي على مجموعة من المحكمين للإفادة من خبراتهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول المقياس، ومدى ملائمة فقراته للأبعاد التي تدرج

<sup>1</sup> هذا التصنيف إجرائي لتسهيل عملية التحقق من صدق المقياس.

تحتها، ومدى وضوح، وترابط هذه الفقرات، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة؛ وبعد ذلك قام الباحث بتفريغ مجموعة الملاحظات التي أبدتها المحكمون، وفي ضوءها تم إعادة صياغة، وحذف بعض البنود التي لم يتم الإجماع على ملاءمتها للدراسة، حيث وصل المقياس في صورته الأولية قبل الصدق الإحصائي إلى (46) فقرة. ونوضح الفقرات التي تم حذفها والتي تم تعديلها في الجدول الآتي:

الجدول(2): يبين البنود المعدلة والمحذوفة من مقياس السلوك الفوضوي

| البنود المحذوفة                    | البنود المعدلة                                   |
|------------------------------------|--|
| استعمل أشياء زملائي دون استئذانهم. | اجلس على المقعد لا ضحك الآخرين.                  |
| أجيب على أسئلة المدرس بسرعة.       | أثير الفوضي عندما اشعر بالتعب والملل من الدراسة. |
| أرد على الآخرين بكلمات غير صحيحة.  | أتجول في الصف مثلما أريد .                       |
|                                    | أثير الفوضي عندما لا يمتدحني المدرس.             |
|                                    | أقف بطريقة غير لائقة.                            |
|                                    | ادخل في جدال مع المدرس.                          |
|                                    | أضرب من يستغزني.                                 |

2. **صدق الاتساق الداخلي للمقاييس:** وقد تم التأكد من "صدق الاتساق الداخلي" لأداة البحث، كما أشار بركات (2007، ص177) إلى طريقة إيجاده من خلال معاملات الارتباط بين معدل كل مجال والمعدل الكلي للفقرات. حيث تم اختياره عن طريق استخدام معامل الارتباط بيرسون؛ وذلك باستخراج معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس فيما بينها كمحكات (صدق المحك) فتراوحت قيم هذه المعاملات ما بين (.217-.885). أما معاملات الارتباط بين كل بعد والمقياس ككل (صدق التكوين) فكانت تتراوح ما بين (.322-.827) وذلك كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول(3): يبين معامل الارتباط بيرسون في المقياس

| المقياس ككل | مخالفة الأنظمة والتعليمات المدرسية | التخريب  | العدوان | الإثارة والإزعاج |                     |                                    |
|-------------|------------------------------------|----------|---------|------------------|---------------------|------------------------------------|
| .713**      | .885**                             | .217**,* | .402**  | 1**              | Pearson Correlation | الإثارة والإزعاج                   |
| .000        | .000                               | .045     | .000    | .000             | Sig. (2-tailed)     |                                    |
| 1505        | 1505                               | 1505     | 1505    | 1505             | N                   |                                    |
| .827**      | .569**                             | .427**   | 1       | .402**           | Pearson Correlation | العدوان                            |
| .000        | .000                               | .000     | .000    | .000             | Sig. (2-tailed)     |                                    |
| 1505        | 1505                               | 1505     | 1505    | 1505             | N                   |                                    |
| .322**      | .252*                              | 1        | .427**  | .218**,*         | Pearson Correlation | التخريب                            |
| .000        | .017                               | .000     | .045    | .045             | Sig. (2-tailed)     |                                    |
| 1505        | 1505                               | 1505     | 1505    | 1505             | N                   |                                    |
| .760**      | 1                                  | .252*    | .569**  | .633**           | Pearson Correlation | مخالفة الأنظمة والتعليمات المدرسية |
| .000        | .017                               | .000     | .000    | .000             | Sig. (2-tailed)     |                                    |
| 1505        | 1505                               | 1505     | 1505    | 1505             | N                   |                                    |
| 1           | .760**                             | .322**   | .827**  | .713**           | Pearson Correlation | المقياس ككل                        |
| .000        | .000                               | .000     | .000    | .000             | Sig. (2-tailed)     |                                    |
| 1505        | 1505                               | 1505     | 1505    | 1505             | N                   |                                    |

وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس ويبقى المقياس

في صورته النهائية يتكون من (46) فقرة.

ويستحسن حذف الفقرات ذوات معامل التمييز الموجب المنخفض الأقل من (.19) أو الفقرات التي معامل تمييزها سالب لكي نحصل على معامل ثبات قوي (بركات، مرجع سابق، ص177)، ولكن لم نلاحظ هناك أي معامل أقل من (.19) أو معامل تمييزها سالب. وبصفة عامة يمكن القول أنّ هناك ارتباطاً إيجابياً يتراوح مابين قوي إلى متوسط

القوة بين الأبعاد و المقياس ككل، مما يدل على صدق أداة البحث في قياس ما وضعت لأجله.

### 3. ثبات المقاييس:

تم حساب الثبات بطريقة التباين باستخدام معادلة إلفا كرونباخ Cronbach Alpha، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقاييس (798.) وهذه القيمة تعدّ قيمة مقبولة إحصائياً يمكن الوثوق بها.

ويُستنتج مما سبق أنّ أداة البحث قد حققت الشروط السيكومترية للمقياس الجيد، وأنها صالحة للتطبيق بغية تحقيق الهدف المنشود منه.

رابعاً-تصحيح المقياس: تتم الاستجابة على المقياس بـ:(نعم أو لا) وفي حال كانت الإجابة بـ(نعم) يحدد التلميذ مستوى الضغط وفقاً لتدرج رباعي، وهي: دائماً، غالباً، أحياناً، لا/أبداً. وتم اعتماد مستوى القياس الرباعي في هذا المقياس بناءً على رأي أغلبية السادة المحكمين؛ حيث تمّ اعتماد المعادلة الآتية في حساب طول الفئة:

$$\text{أكبر درجة-أدنى درجة} = \frac{4-1}{4} = 0.75$$

عدد الفئات

فيكون توزيع الدرجات على النحو الآتي:

الجدول(4): يبين توزيع درجات القياس الرباعية في المقياس

| مرتفعة جداً | مرتفعة    | متوسطة    | قليلة  |
|-------------|-----------|-----------|--------|
| 4           | 3         | 2         | 1      |
| 3.26-4      | 2.51-3.25 | 1.76-2.50 | 1-1.75 |

### 13. عرض نتائج البحث وتحليلها:

السؤال الأول: ما نسبة تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا(أفراد عينة البحث) ذوي السلوك الفوضوي؟



وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب نسب الذين أجابوا بـ(نعم) أو بـ(لا) على أبعاد المقياس وفقراته التي تصف مجموعة من المهارات أو السلوكيات التي تصف سلوكهم، وكانت على النحو الآتي:

إنَّ نسبة تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث) ذوو السلوك الفوضوي كانت (45%)، حيث بلغت نسبتها عند الذكور (65%) وعند الإناث (35%).

التفسير: نلاحظ أنَّ نسبة تلامذة الذكور ذوو السلوك الفوضوي أكبر من نسبة التلامذة الإناث. وقد يعود ذلك إلى أنَّ الذكور يميلون للسلوك الفوضوي أكثر من الإناث بحكم طبيعتهم الفيزيولوجية وتغيرات البلوغ في مرحلة المراهقة حتى يلفتوا الانتباه إليهم.

**السؤال الثاني: ما درجة السلوك الفوضوي لدى تلامذة الصف السابع الأساسي في**

**مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث)؟**

الجدول (5): يبين درجة السلوك الفوضوي لدى تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث):

| الترتيب       | الرقم | أبعاد السلوك الفوضوي               | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---------------|-------|------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|
| 1             | 1     | الإثارة والإزعاج                   | 3.10            | .552              | مرتفعة |
| 2             | 3     | التخريب                            | 3.02            | .676              | مرتفعة |
| 3             | 2     | العدوان                            | 2.84            | .419              | مرتفعة |
| 4             | 4     | مخالفة الأنظمة والتعليمات المدرسية | 2.83            | .827              | مرتفعة |
| التقدير الكلي |       |                                    | 2.94            | .619              | مرتفعة |

يبين هذا الجدول أنَّ درجة السلوك الفوضوي لدى تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث) من وجهة نظرهم كانت بدرجة (مرتفعة) وبمتوسط حسابي قدره (2.94)، وانحراف معياري قدره (0.619). وقد حاز بعد الإثارة

والانزعاج الترتيب الأول بدرجة (مرتفعة) وبمتوسط حسابي قدره (3.10)، وبانحراف معياري قدره (552.)، بينما حاز بعد مخالفة الأنظمة والتعليمات المدرسية الترتيب الأخير بدرجة (مرتفعة) وبمتوسط حسابي قدره (2.83)، وبانحراف معياري قدره (827.) التفسير: تتوافق هذه النتيجة مع دراسة نعيسة (2015) حيث كانت درجة السلوك الفوضوي مرتفعة، ويختلف مع دراسة التل وآخرون (2012) حيث كانت درجة السلوك الفوضوي منخفضة، ويختلف مع دراسة القيسي والقيسي (2015) حيث كانت درجة السلوك الفوضوي منخفضة، ويختلف مع دراسة الزهيري (2016) حيث أظهرت أن طلاب المرحلة الإعدادية عينة البحث لا يتسمون بالسلوك الفوضوي. وقد يعود ذلك إلى أن من السلوك الفوضوي يعدّ من سمات هذه المرحلة العمرية عند أغل الطلاب وخاصة فيما يتعلق بممارسة سلوكيات إثارة الآخرين ومحاولة إزعاجهم بهدف لفت الانتباه والاهتمام.

**السؤال الثالث:** ما الفروق بين تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث) في مقياس السلوك الفوضوي وفقاً لمتغيري (الجنس - الترتيب الولادي للطالب)؟  
ولدراسة هذه الفروق تمّ تطبيق اختبار T ستودنت ، حيث كانت نتائجه على النحو الآتي:

الجدول (6): يبين النتائج الوصفية لمقياس السلوك الفوضوي:

| م | المتغيرات المدروسة     | المعاملات | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|------------------------|-----------|------------|-----------------|-------------------|
| 1 | الجنس                  | ذكر       | 633        | 3.13            | .332              |
|   |                        | أنثى      | 872        | 3.10            | .366              |
| 2 | الترتيب الولادي للطالب | الأكبر    | 526        | 3.15            | .592              |
|   |                        | الأوسط    | 423        | 3.12            | .425              |
|   |                        | الأصغر    | 387        | 3.12            | .587              |
|   |                        | وحيد      | 169        | 3.13            | .692              |

الجدول(7): يبين النتائج التحليلية لمقياس السلوك الفوضوي:

| م | المتغيرات المدروسة     | T ستيودنت | القيمة الاحتمالية | الدلالة |
|---|------------------------|-----------|-------------------|---------|
| 1 | الجنس                  | 3.375     | .057              | غير دال |
| 2 | الترتيب الولادي للطلاب | 1.154     | .212              | غير دال |

وبناءً على الجدولين رقم (6) ورقم (7):

إنّ القيمة الاحتمالية لمتغير الجنس (.057) وهي أكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية (.05)، ومن ثم نقبل الفرضية الصفرية التي نصها: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب (أفراد عينة البحث) في مقياس السلوك الفوضوي بحسب متغير الجنس".

التفسير: تتوافق هذه النتيجة مع دراسة هاني ورسلان (2016) ويتوافق أيضاً مع دراسة التل وآخرون (2012). وقد يعود ذلك إلى أنّ الذكور والإناث ميالون للسلوك الفوضوي في هذه المرحلة العمرية التي تفرض عليهم ممارستها بشكل متفاوت تختلف نسبته بحسب ظروفهم وواقعهم.

□ إنّ القيمة الاحتمالية لمتغير الترتيب الولادي للطلاب (.212) وهي أكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية (.05)، ومن ثم نقبل الفرضية الصفرية التي نصها: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب (أفراد عينة البحث) في مقياس السلوك الفوضوي بحسب متغير الترتيب الولادي للطلاب".

التفسير: وهذه النتيجة تختلف مع دراسة نعيصة (2015) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب الوحيدين. وقد يعود ذلك إلى أنّ السلوك الفوضوي مرتبط بظروف المراهق وطبيعة تغيراته الفيزيولوجية التي يشترك بها أغلب المراهقين بغض النظر عن ترتيبهم الولادي .

#### 14. استنتاجات البحث:

- إن نسبة تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث) ذوو السلوك الفوضوي كانت (45%).
- إن نسبة تلامذة الذكور ذوو السلوك الفوضوي أكبر من نسبة تلامذة الإناث، حيث بلغت نسبتها عند الذكور (65%) وعند الإناث (35%).
- إن درجة السلوك الفوضوي لدى تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث) من وجهة نظرهم كانت بدرجة (مرتفعة) وبمتوسط حسابي قدره (2.94)، وبانحراف معياري قدره (619).
- ليس هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية بين تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا (أفراد عينة البحث) في مقياس السلوك الفوضوي وفقاً لمتغيري (الجنس - الترتيب الولادي للطالب).

#### 15. مقترحات البحث:

وفي ضوء النتائج السابقة تقدّم الدراسة بعض المقترحات التي يمكن تداولها لتخفيض درجة السلوك الفوضوي لدى تلامذة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة درعا: إجراء دورات تدريبية للمرشدين والمعلمين للتعامل مع الحالات السلوكية الفوضوية. تفعيل دور المرشد النفسي في تصميم البرامج الإرشادية الفردية والجماعية والفعاليات والأنشطة التثقيفية والتوعوية والترفيهية. ضرورة إشراك أولياء أمور التلامذة في المتابعة المستمرة لأبنائهم مع الإدارة والمرشد النفسي والمدرس، ومساعدتهم على الشعور بالأمان و جعلهم يشعرون بدعم الآخرين وأنهم شباب المستقبل ومساعدتهم على رسم أهدافهم المستقبلية .

ضرورة توفير استراتيجيات التعامل مع السلوك الفوضوي من خلال عقد ندوات مع المختصين في هذا المجال تهدف إلى توعية المراهقين بأساليب التغلب على الصعوبات التي تعترضهم خلال مرحلة المراهقة وتزويدهم بالمعلومات والخبرات التي تجعلهم أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والتكيف معها.

التنسيق مع مؤسسات المجتمع العاملة في مجال الدعم النفسي والاجتماعي بهدف تقديم المزيد من برامج الدعم النفسي لمختلف فئات المجتمع ومن ضمنها فئة المراهقين.

تصميم دليل تدريبي حول استراتيجيات التعامل مع السلوك الفوضوي يتميز بالواقعية والابتعاد عن الجوانب النظرية.

تركيز البرامج الإعلامية والتربوية على تعديل اتجاهات الآباء في التنشئة الوالدية للمراهقين بمنحهم قدرة أكبر من المحبة وتعديل أساليب المعاملة الوالدية لديهم لتتخذ صورة حوارية أكثر من صور التعليمات والأوامر.

إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتعلق بالسلوك الفوضوي لدى المراهقين في مراحل عمرية مختلفة ودراسة علاقتها مع متغيرات أخرى مثل الضغوط النفسية أو تقدير الذات أو جودة الحياة أو المعاملة الوالدية...إلخ.

## المراجع:

### المراجع العربية:

- البديري، أمير جبار عبد الله (2013). التمايز النفسي وعلاقته بالسلوك الفوضوي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.
- بركات، نافذ محمد (2007): التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، الجامعة الإسلامية، قسم الاقتصاد والإحصاء التطبيقي.
- التل، سهير ممدوح... وآخرون (2012). العلاقة بين مستوى السلوك الفوضوي والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة، مجلة كلية التربية بينها، ع. 92، ص ص: 151-157
- الزهيري، محسن صالح حسن (2016). السلوك الفوضوي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة الآداب، ع. 119، ص ص: 614-585
- الضلاعين، أنس صالح (2015). فاعلية برنامج الإرشاد باللعب في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة العلوم التربوية، مج. 23، ع. 2، ج. 2، ص ص: 144-119.
- عباس، محمد خليل... وآخرون (2009). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة، ط2.
- عمارة، وليد محمد أحمد نجيب (2016). فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف، مجلة الإرشاد النفسي، ع. 48، ج. 2، ص ص: 52-2.
- القيسي، طالب ناصر؛ القيسي، جيهان عبد حداد (2015). دراسة مقارنة في السلوك الفوضوي عند المحرومين وغير المحرومين من آبائهم لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج62، ع2، ص ص: 609-590.

- نعيصة، رغداء علي(2015).السلوك الفوضوي وعلاقته بمستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الأول الثانوي، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج. 13، ع. 3، ص ص. 124-154.
- هاني، خالد سعد ؛ رسلان، حسن عبد الرحمن داخل(2016): السلوك الفوضوي لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية، بحث مقدم كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس ، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.
- هناء ،صالحي؛ الوناس، مزياني (2016).فاعلية الذات والسلوك الفوضوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع. 27، ص ص. 273-282.
- وزارة التربية السورية. النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي، تاريخ الاسترجاع2019/1/22، رابط الملف:  
<http://moed.gov.sy/moefiles/docs-2015/pdf/Rules-Procedure.pdf>
- يعقوب، أشرف & علاونة، شفيق(2016).فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيودراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج. 12، ع. 4، ص ص. 435-454.

### المراجع الأجنبية:

- Blank, Carmel & Shavit, Yossi(2016):The Association Between Student Reports of Classmates' Disruptive Behavior and Student Achievement, AERA Open journal, Vol. 2, No. 3, pp. 1 –17.
- Castaño, M. A.García & Henao, L.M.Henao(2015): Classroom Strategies that Impact Disruptive Behavior on Primary Students, Licenciatura En Lengua Inglesa, Facultad De Bellas Artes Y Humanidades, Universidad Tecnológica De Pereira.
- Karimy, Mahmood...et al(2018): Disruptive behavior scale for adolescents (DISBA): development and psychometric properties, Health Research Center, Department of Health Education and Promotion, Public Health School,Jundishapur University of Medical Sciences Campus, Golestan BLVD, Ahvaz , Iran.
- Marais, Petro & Meier,Corinne(2010): Disruptive behaviour in the Foundation Phase of schooling, South African Journal of Education,Vol .30,pp:41-57.
- Markelz, Andrew M. & Taylor, Jonte C(2016). Effects of Teacher Praise on Attending Behaviors and Academic Achievement of Students with Emotional and Behavioral Disabilities, the Journal of Special Education Apprenticeship, Vol. 5, No. 1, pp. 1 –15.
- Purwati & Japar, M. (2017): Parents' Education, Personality, and Their Children's Disruptive Behaviour, International Journal of Instruction, Vol. 10, No. 3, pp.227-240.  
<https://doi.org/10.12973/iji.2017.10315a>.
- Wulandari, Lia(2011):Teacher's strategies in dealing with the students' disruptive behavior in teaching and learning process at the eleventh grade of SMKN 11 Surabaya, THESIS Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the degree of Sarjana Pendidikan Islam ( S.Pd.I. ) in Teaching English, English Education Department Faculty of Tarbiyah State Institute for Islamic Studies (IAIN) Sunan Ampel Surabaya.